

هدية رمضان من بلاغة القرآن

6 _ المناسبة ودقة التعبير

محمد حسان الطياب

سمع الفرزدق رجلا يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم فقال لا ينبغي ان يكون هذا هكذا. فقيل له انما هو عزيز حكيم. قال هكذا ينبغي ان يكون عز - 00:00:00

فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع هذا ما يسمى عند اهل البلاغة بالمناسبة ان تناسب الفاصل القرآني اخر الآية تناسب اولها تكون مناسبة فعندما جاء الحكم بالحد جاء والله عزيز حكيم. ثم في الآية الاخرى آآ فمن تاب من بعد ظلمه واصلح - 00:00:31

فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. لاحظوا هنا ختمها بان الله غفور رحيم. يبدو ان القارئ انتقل بصره الى الآية الثانية فانكر الفرزدق ذلك. لم يأت الكلام متواافقا لم يأت الكلام فيه المناسبة الذي يسميه علاماء - 00:00:58

البلاغة المناسبة المعنوية والمناسبة بالمناسبة نوعان. معنوية ولفظية. اما المعنوية فان يناسب اخر الآية معناها العام. كقوله تعالى مثلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبر لاحظوا كيف قدم اللطيف على الخبير. لان اللطيف هو الذي لا تدركه الابصار. للطفه. والخبير هو الذي يدرك الابصار - 00:01:18

فادراكه للابصار لا يدرك الابصار الا الخبير. فحتى تقديم الاسم على الاسم فيه مناسبة. هذه مناسبة معنوية واما المناسبة اللفظية فكقوله تعالى مثلا نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمتك ربكم بمحنون الى اخر الآيات فهنا مناسبة لفظية والله تعالى اعلم - 00:01:48

00:02:18 -